

معرض "... ولم يعودوا" في صيدا: قضية المفقودين تحت المجهر



زوار في المعرض.

افتتحت "جمعية أمم للتوثيق والأبحاث" بالتعاون مع "مركز حلقة التنمية والحوار" و"جمعية التنمية للإنسان والبيئة"، معرض "... ولم يعودوا"، في رعاية محافظ الجنوب مالك عبد الخالق، وحضور المطران سليم غزال وممثل وزيرة التربية نزار الرواس وعدد من ممثلي الهيئات البلدية والأهلية وجمع من المهتمين، وذلك في مركز حلقة التنمية والحوار في مجدليون.

بداية، شكر ممثل "جمعية التنمية للإنسان والبيئة" محمود سروجي لجمعية "أمم" الجهود التي تبذلها ولا سيما سعيها ألا تقتصر نشاطاتها على العاصمة، وأكد "الوقوف خلف قضية المفقودين، القضية الانسانية بامتياز".

أما رئيس "حلقة التنمية والحوار" إميل اسكندر فأسف "لتحول قضية المفقودين سلعة رخيصة للتجارة السياسية والممارسة اللانسانية". ودعا مؤسسات المجتمع المدني الى "متابعة المسيرة لكشف مصيرهم مهما كانت النتيجة ووضع حد لهذه المأساة".

وتوقفت نجاة حشيشو، زوجة المخطوف محيي الدين حشيشو، عند المعاناة الانسانية التي تعيشها وأفراد أسرتها، مناشدة رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس الحكومة فؤاد السنيورة متابعة الموضوع لكشف حقيقة قضية جميع المفقودين.

وباسم جمعية "أمم" تحدث لقمان سليم فقال انه "من بين كل النشاطات التي تقوم بها أمم يحتل مشروع "... ولم يعودوا" مكانة على حدة. فمادة هذا المشروع، بخلاف سواه، ليست وقائع وقعت وأموراً جرت وإنما، على ما يقول القائل، نظراء لنا في الخلق، وإن لم يكونوا إخوة لنا في الدين أو رفاقاً في العقيدة، نظراء لنا في الخلق ودّعوا ذات يوم آباء لهم وأمّهات أو زوجات أو أحبة ولم يعودوا... حتى يومنا هذا لم يعودوا... وحتى يومنا هذا لم يكتمل إحصاء عددهم".

وأضاف: "نجتمع اليوم في صيدا لنقول إن هذه القضية لا حدود مناطقية لها، ولا تحتل أصلاً أن تكون لها حدود مناطقية"، معلناً ان "النية معقودة أن يسافر هذا المعرض إلى أكبر عدد من المناطق اللبنانية".

وأكد عبد الخالق من جهته ان "القناعة راسخة بأن ما من منتصر في صراع الأخوة، فالكل خاسر والخائف والمنتصر الوحيد هو عدو حضارتنا وثقافتنا".

في الختام، جال الحضور في أرجاء المعرض الذي يضم 600 صورة لمخطوفين ومخطوفات خلال الحروب اللبنانية. ويذكر أن معرض "... ولم يعودوا" نظم للمرة الاولى في قصر الأونيسكو في نيسان الماضي وضم يومذاك قرابة 500 صورة، وقد انتقل قبل صيدا إلى طرابلس ومن المنتظر أن يستأنف جولته في المناطق اللبنانية.

ويفتح المعرض أبوابه يومياً في مركز حلقة التنمية والحوار في مجدليون، من العاشرة صباحاً حتى السادسة مساءً، ويستمر حتى 8 آذار.